«٣٠٪» من ضحايا العدوان على لبنان هم من الأطفال

حصيلة العدوان الإسرائيلي على لبنان في «٢٨» يوماً أكثر من ألف شهيد

بيروت/ متابعات:

أسفرت المعارك بين حزب الله اللبناني وإسرائيل منذ اندلاعها في ١٢ من الشهر الماضي وحتى مساء يوم الاثنين عن سقوط أكثر من ألف شهيد و٣٣٦٩ جريحا ".

وافاد مصدر في الهيئة العليا للإغاثة في لبنان أن ما لا يقل عن ٩٥١ مدنيا ٣٠٪ منهم أطفال دون الـ١٢ من العمر استشهدوا فضلا عن ٣٠ عسكريا ودركيا.

ويضاف إلى ذلك ٥٣ مقاتلا من حزب الله وسبعة ناشطين من حركة أمل استشهدوا منذ بدء المعارك، فيما أعلنت الجبهة الشعبية-القيادة العامة والتي يتزعمها أحمد جبريل استشهاد أحد مسلحيها.

وأدى القصف كذلك إلى مقتل أربعة مراقبين تابعين للأمم المتحدة وعنصر من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفل).

وتوضح الهيئة العليا للإغاثة أن حصيلتها تشمل الجثث التي تم التعرف عليها ولم تأخذ في الاعتبار الأشخاص الذين لا يزالون عالقين تحت الأنقاض.

وأدت الحرب الاسرائيلية العدوانية إلى نزوح أكثر من ٩١٥٦٧٢ شخصا بينهم ٢٢٠ ألفا غادروا الأراضي اللبنانية. ويشمل هذا العدد نحو مائة ألف أجنبي أو أشخاص يحملون الجنسيتين اللبنانية والأجنبية.

وأسفر القصف الإسرائيلي عن خسائر مادية فادحة قدرها تقرير مجلس الإنماء والإعمار اللبناني بـ٥,٢ مليارات دولار.

وحسب هذه التقديرات، فإن الأضرار في البنى التحتية تصل إلى ٧٢١ مليون دولار وفي المساكن والمحلات التجارية إلى ٩٥٣ مليونا وفي القطاع الصناعي إلى ١٨٠ مليون دولار وفي محطات الوقود إلى ١٠ ملايين دولار وفي المؤسسات العسكرية إلى ١٦ مليونا، يضاف إليها ١٩١ مليون دولار عبارة عن خسائر متفرقة.

ونجمت الخسائر عن عمليات تدمير أبرزها:

مواقع عسكرية

مقر عام (بنت جبيل)، ثكنات (الجمهور وكفرشيما)، مركز استخبارات عسكرية (العبدة)، قواعد بحرية (مرفأ طرابلس ومرفأ بيروت)، قواعد جوية (رياق والقليعات)، كل محطات الرادار (وفق إسرائيل)، مخازن أسلحة.

مؤسسات حزب الله

- مقر عام ومنزل ومكتب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ومبنى مجلس الشورى والتعاونية الإسلامية ومبنى تلفزيون المنار في ضاحية بيروت الجنوبية، مكتب مسؤول حزب الله في جنوب لبنان الشيخ نبيل قاووق في مدينة صور، مقرات حزبية (بعلبك، شمسطار)، "مؤسسة الشهيد" وهي مؤسسة إنسانية في بعلبك، "مدرسة الهداية" و"مركز الإرشاد الزراعي" في بعلبك.

أماكن عبادة

- جامع الإمام علي (بعلبك)، حسينيات عدة في جنوب لبنان وكنيسة في بلدة راشيا الفخار في جنوب شرق لبنان.

مواصلات

- جسور (أكثر من مائة جسر)، طرق وطرق سريعة (في جنوب وشرق لبنان، الطريق الدولية بين بيروت ودمشق)، مطار بيروت الدولي، مرافئ (بيروت، جونية، طرابلس) ومعبر المصنع الحدودي مع سوريا (شرق) والمنازل (جنوب لبنان، الضاحية الجنوبية الشيعية لبيروت، منطقة بعلبك وشرق لبنان).

_أكثر من ٤٥٠ شاحنة عادية وشاحنة نقل كبيرة وفق الإحصاءات الأولية لنقابة النقل البري، محطات للوقود، محطات كهرباء، خزانات مياه وخزانات للوقود في مطار بيروت.

_عشرات المصانع (جنوب شرق بيروت، جنوب لبنان، سهل البقاع) من أهمها "ليبان ليه" الذي يعد من أكبر مصانع الحليب ومشتقاته.

_مزارع ومن أبرزها "تنمية" ثاني مزرعة لتربية الدجاج في لبنان. فقد أدى القصف الإسرئيلي لمراكزها في شرق لبنان وجنوبه وانعدام اليد العاملة إلى نفوق "٩٠ طنا من الدجاج" كما أكد مالكها موسى دو فريج.

_محطات إرسال تلفزيوني وإذاعي وهوائيات للهاتف الخلوي. وتحدثت محطة "تيلي لوميار" التلفزيونية الدينية التابعة للكنيسة الكاثوليكية عن خسائر لحقت بها قدرتها بنحو مليون ونصف المليون من الدولارات بين معدات ومنشآت، كما توقف بثها بنسبة ٥٠٪.

خسرت في حربها الراهنة النصر الحاسم لتثبيت صورة الجيش غير المقهور

إسرائيل تواجه صراع الوعي في حربها السادسة

فلسطين المحتلة/ متابعات:

سعت إسرائيل كما في الحروب السابقة منذ نكبة عام ١٩٤٨ إلى إنتاج رواية خاصة بها عن كل حرب، إضافة إلى استخدام النار بشكل مفرط لحد ارتكاب المجازر بهدف التأثير على وعي الإسرائيليين أنفسهم واحتلال وعي العرب والعالم.

وفي أيام السلم والحرب طيلة العقود الماضية سعت إسرائيل للترويج لرواية عامة تصورها كصاحبة جيش صغير وذكي وقوي ومستضعف لكنه يحقق الانتصارات على دول وجيوش أكبر منها.

ورأى مراقبون أن صورة إسرائيل بدأت تتغير في وعي سكانها وفي عيون العرب والعالم إلى حد الانقلاب عقب حرب عام ١٩٧٣ وحتى الحرب السادسة التي تشنها حاليا على لبنان مرورا باجتياح ١٩٨٢ وبالانتفاضتين الفلسطينيتين.

ويرى رئيس كلية علم النفس البروفسور رمزي سليمان أن إسرائيل باتت مختلفة في وعي الإسرائيليين والآخرين بعدما خسرت في العقود الثلاثة الأخيرة أجزاء من روايتها.

وأشار إلى أن إسرائيل بعد عام ١٩٦٧ تخسر تدريجيا أسطورة "القلائل مقابل الكثر" التي حرصت على رعايتها. وأضاف "نلاحظ محاولات إسرائيلية للتمسك بأسطورة حروب اللاخيار لتصنيع وعي بأنها حرب عادلة ولخدمة روايتها التي تبرر أخلاقيا لذاتها وللعالم ما تقوم به منممارسات وعمليات عسكرية".

ونوه سليمان إلى أن تل أبيب بواسطة ذلك تحاول التركيز على أن وجودها يتطلب الاعتماد على السيف فتنتج رواية تؤكد على قوة الردع لتوفير الشعور بالأمن لدى مواطنيها.

وأوضح الأستاذ الجامعي أن الدولة العبرية في حربها الراهنة وبعد الشهر من المجهود العسكري الكبير خسرت النصر الحاسم لتثبيت صورة الجيش غير المقهور.

وأشار سليمان إلى أن حزب الله أبدى اهتماما لافتا في الحرب الراهنة للفوز بالمواجهة على الوعي من خلال المساس بأهداف رمزية للجيش كالبارجة (ساعر-٥) أو ضرب العمق الإسرائيلي وغيرها من العمليات التي عززت صورته وصورة مفهوم المقاومة في الوعي العربي.

من جهته قال أستاذ التاريخ في جامعة تل أبيب البروفسور موشيه تسيمرمان إن إسرائيل وضمن حربها على احتلال الوعي لدى الناس نجحت حتى العام ١٩٧٣ بترويج روايتها القائمة على أسطورة دافيد "المستضعف المعتدى عليه مقابل (جوليت) المستكبر".

وأكد تسيمرمان على أن حزب الله كان واعيا لأهمية المعركة على الوعي والرواية وقد نجح بتحقيق مراده كما تدلل مضامين وسائل الإعلام العربية والعالمية عدا الأميركية.

ونوه الباحث بأن انقلاب الصورة وخسارة إسرائيل للمعركة على الرواية سيدفعها للتطرف، موضحا أنها ستعود للمقولة التقليدية: "كل العالم ضدنا".

يشار إلى أن الدكتور يوسي بن أري جنرال بالاحتياط، قد قال في مقال له أمس الاول إن إسرائيل تدير معركة عبثية تحت غطاء شرعي يتمثل باستعادة قوة ردعها من أجل استعادة هيبتها المفقودة.

وفد عربي إلى نيويورك لتعديل القرار

روسيا ترفض مشروع قرار مجلس الأمن وتعتبره "غير مفيد" للبنان

عواصم/ وكالات:

أعلن المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أمس الثلاثاء في تصريح أوردته وكالات الانباء الروسية ان موسكو لا يمكنها تأييد مشروع القرار المطروح حاليا على مجلس الامن الدولي حول النزاع في لبنان اذ تعتبره "غير مفيد" للطرف اللبناني.

يأتي ذلك رغم ما صرح به وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير بان مجلس الامن التابع للامم المتحدة توصل فيما يبدو لاتفاق بشأن قرار يهدف لانهاء الحرب في لبنان.

في الوقت نفسه، أرسل وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا في بيروت وفدا الى الامم المتحدة للضغط في اتجاه اجراء التعديلات التي يريدها لبنان على القرار.

وقال شتاينماير للصحفيين قبل ان يغادر في جولة في الشرق الاوسط "يبدو الآن ان اعضاء مجلس الامن توصلوا الى اتفاق". وأضاف ان مثل هذا القرار سيمثل فرصة حقيقية لاحلال وقف لاطلاق النار في المنطقة التي قتل فيها المئات في الاقتتال الذي نشب على مدى الشهر الماضي.

ولكن شتاينماير أضاف انه لكي ينجح هذا القرار فانه لا بد للبنان واسرائيل أن يوافقا على نشر قوة لحفظ السلام في المنطقة الحدودية في جنوب لبنان. وقال شتاينماير انه يسعى خلال زيارته للمنطقة الى تأمين الدعم لقرار الامم المتحدة.

وكانت الحكومة اللبنانية قررت الاثنين ارسال ١٥ ألفا من جنودها الى الجنوب فيما تنسحب اسرائيل من أراضيها. وأعربت بيروت عن أملها في ان تمهد هذه الخطوة الطريق لاجراء تعديلات على مشروع قرار مجلس الامن الرامي لانهاء الاقتتال.

وقال لبنان انه مستاء من مشروع القرار الفرنسي الامريكي مطالبا بان يتضمن الدعوة لانسحاب فوري قوات اسرائيل البالغ قوامها عشرة الاف جندي من جنوب لبنان.وعلى الرغم من ان اسرائيل لم تعلق رسميا على مشروع القرار الا ان مسؤولا حكوميا بارزا قال ان اسرائيل راضية عنه لا سيما لانه يسمح للجنود الاسرائيليين بالبقاء في جنوب لبنان لحين وصول قوة دولية لتولي زمام الامور.

وقد وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي قرار الحكومة اللبنانية نشر الجيش جنوب البلاد بعد انسحاب تل أبيب إلى ما وراء الخط الأزرق، بأنها خطوة مثيرة للاهتمام.

وقال إيهود أولمرت في مؤتمر صحفي مشترك عقب لقائه رئيس الدولة موشيه كتساف إن حكومته تدرس الأفكار التي عرضها رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة من جميع جوانبها، ومدى إمكانية تطبيقها عمليا وفي وقت معقول.

وأوضح أن أي انتشار للجيش اللبناني في الجنوب لا بد أن يترافق مع نشر قوة دولية قوية مؤلفة من وحدات قتالية ونزع سلاح حزب الله، مشيرا إلى أن المجتمع الدولي أصبح يتبنى المطالب الإسرائيلية، وعدم عودة للوضع الذي سبق الأزمة الحالية.

وشدد رئيس الحكومة الإسرائيلية على ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٥٩ بشأن لبنان والذي يدعو في أحد بنوده إلى نشر الجيش بالجنوب.

أما بالنسبة لمشروع القرار الأميركي الفرنسي الجديد الذي يهدف لوقف الحرب على لبنان، فقال أولمرت إنه لا يوجد حتى الآن نص نهائي له، مشيرا إلى أن إسرائيل لم تحدد موقفها منه وستحدد موقفها لدى صدوره.

ورغم المواقف السياسية هذه لمحاولة وقف الحرب، فإن أولمرت أشار إلى أن المجلس الوزاري المصغر المعني بالشؤون الأمنية سيجتمع اليوم لبحث احتمال توسيع العمليات العسكرية الإسرائيلية جنوب لبنان.

عواصم العالم

حماس تحمل إسرائيل مسؤولية حياة رئيس التشريعي

فلسطين المحتلة/ وكالات:

حملت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك الذي نقل إلى المستشفى الليلة قبل الماضية بعد تعرضه للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال في سجن عوفر.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد وصف اعتقال الدويك بالخرق الخطير من جانب تل أبيب، وأكد في ختام زيارته للسودان أن مثل هذه التصرفات لن تفضي إلى سلام.

وضمن المحاولات الإسرائيلية للإجهاز على قيادات الحكومة الفلسطينية، نقل ستة عشر من موظفي رئاسة الوزراء ورجال الأمن الفلسطينيين إلى وحدة العناية المركزة بمستشفى رام الله عقب فتحهم ظرفا كان يحتوي مادة غامضة وصل من تل أبيب إلى مكتب رئيس الوزراء إسماعيل هنية في رام الله ، وكان موجها لـ هنية مباشرة.

ميدانيا أصيب مواطنان فلسطينيان أحدهما رضيعة لم تتجاوز الثلاثة أشهر إثر سقوط قذيفة دبابة إسرائيلية على منزل الليلة قبل الماضية ببلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأوضح مصدر طبي فلسطيني أن شابا (٢٥ عاما) من نفس العائلة أصيب بهذه القذيفة أيضا، واصفا حالته بالمتوسطة.

مقتل جندي أميركي في الأنبار وتسعة عراقيين بهجمات في بغداد

بغداد/ وكالات:

أعلن الجيش الأميركي في العراق أمس مقتل أحد جنوده بمحافظة الأنبار غرب بغداد.

في تطور آخر شهدت منطقة النهضة وسط العاصمة العراقية صباح أمس ثلاثة انفجارات أسفرت عن مقتل تسعة عراقيين على الأقل وجرح ثمانية آخرين.

أمريكا:إيران قد تستغل حرب لبنان لإشاعة مزيد من الفوضى في العراق

تكريت/ وكالات:

قال السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد أمس الثلاثاء ان ايران لديها قوات في العراق وان طهران قد تستغل الحرب بين اسرائيل وحزب الله في لبنان لاشاعة مزيد من الفوضى في العراق.

وقال للصحفيين في تكريت بشمال العراق "المنطقة متشابكة بدرجة كبيرة. ما يحدث في

" لبنان يؤثر على الاوضاع هنا.. ايران.. لديها بعض القوات هنا. هناك امكانية ان يشجعوا هذه القوات لاشاعة مزيد من عدم الاستقرار هنا."

أنان: قصف قانا .. ربما يشكل انتهاكا للقانون الدولي

نيويورك/ وكالات:

طالب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بإجراء تحقيق شامل وموسع بالمذبحة التي ارتكبتها إسرائيل ببلدة قانا اللبنانية يوم ٣٠ يوليو الماضي، وراح ضحيتها أكثر من ٥٠ مدنيا لبنانيا عدد كبير منهم أطفال. ووصف القصف بأنه ربما يشكل "انتهاكا للقانون الدولي".

عبد الله يوسف يقيل الحكومة الصومالية ويحتفظ برئيسها

بيدوا/ وكالات:

أعلن الرئيس الصومالي الانتقالي عبد الله يوسف حل الحكومة الانتقالية بعد استقالة نصف وزرائها.

وقال يوسف مخاطبا البرلمان الانتقالي في مدينة بيداوا -الواقعة شمال غربي العاصمة مقديشو- "من اليوم فإن الحكومة تعتبر في حكم المنحلة".

واتهم يوسف الحكومة "المنتفخة" بأنها لم تفعل شيئا خلال ولايتها ,لكنه مع ذلك قرر الاحتفاظ برئيس الوزراء علي محمد جيدي لقيادة حكومة جديدة تعلن بعد أسبوع وتضم ٣١ وزيرا فقط بدل ٤٢ وزير دولة في الحكومة المقالة, يضاف إليهم ٨٠ وزير دولة.

الكرملين: العقوبات الأمريكية على الأسلحة قد تضر العلاقات

موسكو/وكالات:

وصف الكرملين أمس الثلاثاء العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على شركتين بارزتين تصدران الاسلحة الروسية بأنها "تصرف غير ودي" وحذر من أنها يمكن أن يكون لها اثار على العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت يوم الجمعة الماضية فرض عقوبات على سبع مؤسسات من روسيا والهند وكوريا الشمالية وكوبا لبيعها أسلحة محظورة لايران التي تخشى واشنطن من أنها تحاول انتاج أسلحة نووية.

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين "تبدو هذه منافسة غير نزيهة. كان هذا عملا غير ودي تجاه روسيا ولم يتم بروح من التعاون."

وقالت وسائل اعلام روسية ان العقوبات فرضت نتيجة لاعلان (روساوبورون اكسبورت) الشهر الماضي عن صفقات سلاح مع فنزويلا قيمتها ثلاثة مليارات دولار أبرمت خلال زيارة قام بها الرئيس هوجو شافيز لروسيا الاسبوع الماضي.

إحالة متورطين في محاولة بيع الزئبق في الاردن إلى المحكمة

عمان / وكالات:

احالت الاجهزة الامنية الاردنية ثلاثة موقوفين الى محكمة امن الدولة بعد تورطهم في محاولة بيع كمية من مادة الزئبق التي تدخل في تركيب المتفجرات وفقا لمصدر قضائي.

وقال المصدر أن "الاجهزة الامنية احبطت محاولة بيع ٣٩ كغ زئبق من خامات المواد التي تدخل في تركيب المواد المتفجرة واحالت المتورطين الى مدعي عام محكمة امن الدولة". واضاف ان النائب العام "اسند للمتهمين الاربعة تهم حيازة مواد مفرقعة دون ترخيص وعرضها للبيع واخفاء مواد مفرقعة دون ترخيص قانوني". والعقوبة القصوى للمتهمين في حال ادانتهم هي السجن ١٥ سنة.

وستباشر محكمة امن الدولة اليوم الاربعاء محاكمة المتهمين في مركز اصلاح وتاهيل جويدة (قرب عمان).

عالم الصحافة

حان الوقت للتحاور

دعت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها الإدارة الأميركية إلى المباشرة في فتح حوار جاد مع سوريا في أقرب وقت ممكن، مشككة في إقدام سوريا على تنفيذ ما يرغب به الرئيس الأميركي جورج بوش - كبح جماح حزب الله- ما لم يع قادتها ما ينتظرهم من مكافآت أو عقوبات.

ومضت الصحيفة تقول إن إثارة النزاع بين سوريا وإيران سيكون تطورا دبلوماسيا للبيت الأبيض الذي يتوق إلى مثل ذلك التطور، مشككة بفاعلية نشر قوات السلام في جنوب لبنان إذا ما انتزعت فرنسا وأميركا القرار من مجلس الأمن، ما لم يتم تقييد حزب الله.

ودعت البيت الأبيض إلى الاستماع إلى سوريا والنظر في الحوافز التي قد تجدي نفعا معها، مضيفة أن على بوش أيضا أن يشرع في إرسال إشارات واضحة تعبر عما ترغب به الولايات المتحدة من تغيير في سلوك سوريا وليس الإطاحة بنظامها.وحذرت في الختام من أن ثمن النأي عن التحاور مع سوريا سيكون مزيدا من السخط ضد الولايات المتحدة ومن يلتحق في ركبها بالمنطقة.

الحل العسكري غير مجدي

اختارت صحيفة واشنطن بوست "الحرب والدبلوماسية" كعنوان لافتتاحيتها ترحب فيها بقبول الحكومة اللبنانية بنشر الجيش في المنطقة الجنوبية، وتقول إن موافقة جميع الأطراف على المبادئ الأساسية لاتفاقية السلام يجعل من تحقيق التطور الدبلوماسي ممكنا، سيما إذا تضمنت البنود الرئيسية نشر قوات لبنانية إلى جانب أخرى دولية فاعلة بصرف النظر عن أسمائها.

قالت إن ما يهم هو عدم إرغام إسرائيل على الانسحاب حتى تصل قوات دولية مدربة بشكل مختلف عن اليونيفيل وقادرة على الوقوف في وجه حزب الله، بحيث تنتشر تلك القوات ليس في الجنوب وحسب بل على الحدود السورية لمنع نقل الأسلحة إلى حزب الله، محذرة من أن وجود فراغ بعد حزب الله سيضمن عودة الصراع مجددا.

واختتمت بالقول إن التوصل إلى مثل تلك الاتفاقية سيخدم في المقام الأول لبنان قبل إسرائيل، سيما أن حزب الله دأب على العمل كحزب سياسي داخل الديمقراطية اللبنانية وكجيش مستقل يفسد تلك الديمقراطية، لذلك فإن وقفا لإطلاق النار يسمح له بالمضي في لعب الدورين بحرية، لن يطول كثيرا.

وفي هذا الإطار أيضا قالت صحيفة يو إس أي توداي في افتتاحيتها تحت عنوان "بينما قادة العالم يضغطون، طريق السلام غير مؤكد" تقول فيها إن الحروب المتكررة أثبتت أنه لا يوجد حل عسكري للعنف في الشرق الأوسط.

وأضافت أن الضغط الدولي الذي يمارس على جميع الأطراف المتقاتلة - بما فيها راعيتا حزب الله سوريا وإيران- ليبشر بالسلام، غير أن هذا السلام سيكون ذا تأثير محدود طالما أن الفرقاء يعتقدون أن كلا منهم لديه مسوغاته للمضي في القتال.

الأمم المتحدة تماطل.. والشرق الأوسط يحترق

تحت عنوان "بينما تماطل الأمم المتحدة.. يحترق الشرق الأوسط" كتبت صحيفة ذي إندبندنت تقريرا تسرد فيه المعاناة التي يواجهها الطرفان اللبناني والإسرائيلي إثر تصعيد العمليات العسكرية في لبنان وإمطار حزب الله شمال إسرائيل بصواريخ الكاتيوشا.

وقالت إن الخسائر الجسيمة التي تسببت بها أمس الاول صواريخ الحزب عززت إصرار إسرائيل على ضمان عدم عودة قوات حزب الله في أي قرار أممي إلى حدودها الشمالية.

وأشارت إلى أن ثمة حركة دبلوماسية حثيثة جرت وراء الكواليس الليلة قبل الماضية حيث قام رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بالاتصال هاتفيا بالرئيسين الأميركي جورج بوش والروسي فلاديمير بوتين، وناقشوا كيفية المضي في قرار مجلس الأمن.

وقالت الصحيفة إن وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت ستتوجه إلى الأمم المتحدة لممارسة الضغط من أجل المساعي الإنسانية للحصول على الإمدادات الغذائية والطبية كأولوية لما بعد وقف إطلاق النار في لبنان.

ولفتت النظر إلى أن الجهود البريطانية الرامية إلى تأمين قوافل مساعدة دون الخشية من استهداف الطائرات العسكرية لهم، ربما تخفف من الانتقادات الموجهة لبلير لموافقته على قرار مجلس الأمن الذي لا يرقى إلى وقف فوري لإطلاق النار.

وفي صحيفة ذي إندبندنت أيضا كتب روبرت فيسك تعليقا يقول فيه إن تحليلا عميقا لمشروع القرار الذي لا يخلو من بصمات المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة جون بولتن، يشير إلى من يدير السياسة الأميركية في الشرق الأوسط.. إسرائيل.

وفي هذا الإطار أيضا كتبت صحيفة ذي غارديان افتتاحيتها تحت عنوان "تقدم غير متوازن" وتقول إن افتقار قرار مجلس الأمن إلى التوازن يولد مشاكل جمة، حيث يطلب من إسرائيل وقف العمليات الهجومية بينما تدعي هي أن الحملة المفرطة مجرد شكل دفاعي.

كما أن المطالبة بالإطلاق الفوري للأسرى الإسرائيليين لا يتطرق إلى السجناء اللبنانيين لدى إسرائيل، ناهيك عن أن الجنود الإسرائيليين سيبقون في الأراضي اللبنانية في المستقبل القريب وهو ما يرفضه حزب الله جملة وتفصيلا.

غير أن الصحيفة رغم كل تلك الشوائب التي تعتري القرار ترى ضرورة تنفيذه لأنه وصف بأنه خطوة أولى، وهي الخطوة المتاحة على طريق الدبلوماسية التي قد تمنع وقوع مجزرة.

دوعت صحيفة ذي غارديان واشنطن إلى الضغط على إسرائيل وإشراك سوريا وإيران في العملية الدبلوماسية، مشيرة إلى أنه بتقديم فرصة دبلوماسية لثني إسرائيل عن القتال ووضع المخاوف اللبنانية على الطاولة، يبقى الأمل المنشود هو أن يتمكن المجتمع الدولي من إقناع لبنان وحزب الله بأن وقف الهجمات يصب في مصلحتهم.

الجيش اللبناني في الجنوب لمصلحة الطرفين

تحت عنوان "انتشار الجيش اللبناني لمصلحة الطرفين" كتب عموس هاريل تحليلا في صحيفة هآرتس يقول فيه إن مقتل الـ١٥ جنديا إسرائيليا الذين استهدفوا من قبل صواريخ الكاتيوشا كان حافزا لتحريك العمليات البرية في الاتجاه المتوقع، وهو التعمق في لبنان.

ونقل هاريل عن ضابط إسرائيلي كبير قوله إن التفويض بتوسيع دائرة العمليات البرية إلى نهر الليطاني على أقل تقدير أعطي بعد زيارة رئيس الوزراء إيهود أولمرت إلى مقر القيادة الشمالية أمس الاول، لكن جاءت فيما بعد موافقة لحزب الله المفاجئة بنشر قوات لبنانية قوامها ١٥ ألف جندي في الجنوب.

ومضى يقول إن هذا التصريح المفاجئ جاء بعد كلمة رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة الذي ذرف الدموع على ضحايا لبنانيين سقطوا بنيران إسرائيلية، مرجحا أن يكون بكاء السنيورة خشية من سقوط لبنان في أيدي سوريا وإيران مجددا.

وتابع أن المبادرة اللبنانية ستدعم موقف بيروت في مطالبتها بإجراء تغيير على مشروع القرار الفرنسي الأميركي، محذرا من أن عدم وجود تغيير في غضون الـ٢٤ ساعة المقبلة سيمنح الجيش الضوء الأخضر للتقدم نحو نهر الليطاني ونقاط أخرى.